

اعتبارات ادارة حالات العنف القائم على اساس النوع الاجتماعي للفتيات القاصرات

الحواجز التي يجب مراعاتها

"تواجه الفتيات القاصرات كحال النساء البالغات في الظروف الانسانية حواجز عملية كبيرة في الوصول الى الرعاية والدعم حتى وان قاموا بالإفصاح، تشمل هذه الحواجز:

- نقص وسائل التنقل
- نقص مالي في الدفع للخدمات او وسائل التنقل للوصول الى الخدمات
- نقص في العناية بالأطفال
- نقص الوعي حول الخدمات
- العزل
- تقيدات بالحركة المفروضة من قبل صانعي القرار.

تكون هذه الحواجز اكبر بالنسبة للفتيات القاصرات اللواتي ربما يكون قد تم عزلهن او مسيطر عليهن بشكل كبير من قبل عوائلهن او ازواجهن اذا كانوا متزوجات.¹

اعتبارات للفتيات القاصرات

ستحتاج المبادئ والمهارات والتدخلات للعمل مع الفتيات القاصرات ان تكيف وفق مستويات التطور والبلوغ. يمكن ايجاد معلومات مطولة ومفصلة حول هذا الامر في *ارشادات العناية بالناجين من الاطفال من الاعتداءات الجنسية*.

بعض الاعتبارات الاساسية:

- يجب استعمال لغة واضحة و بسيطة ولا يجب استعمال اللهجات الغربية او المصطلحات او الجمل المحترفة. تستعمل بعض المنظمات وسائل تواصل مثل الفيديوها والنشرات لشرح خدماتها. اذا توفرت هذه الوسائل فيجب استعمالها لتقديم فكرة الخدمات الفردية، واذا لم تتوفر فيالإمكان التحدث مع الفتاة باستعمال لغة بسيطة لشرح الخدمات.
- عدم اطلاق الاحكام المسبقة او توبيخ الفتاة بسبب معتقداتها.
- يجب العمل مع الوالدين او مقدمي الرعاية او غيرهم من البالغين الموثوق بهم والمشاكل المتسببة المتعلقة بالسلامة والسرية.
- يجب ادراك ان اجراءات الموافقة المستنيرة لإشراك الفتيات القاصرات او احالتهن الى خدمات اخرى ستكون مختلفة عن إجراءات النساء البالغات. اذا كانت الفتاة بين عمر 6-11 فستحصل على موافقة مستنيرة -اتفاقية من الفتاة لكونها ترغب في الحصول على الخدمات- سيتعين عليك بعد ذلك الحصول على موافقة مستنيرة من مقدم الرعاية للفتاة. اذا كان مقدم الرعاية غير داعم او اذا كان الوصول اليه لا يصب بمصلحتها الفضلى فيمكن لشخص بالغ اخر موثوق به او الباحثة الاجتماعية الخاصة بالفتاة تقديم موافقة خطية للحصول على الخدمات حسب السياق. في هذه الحالات يجب اعتبار ما هوم الانسب ويضمن سلامة كل من سلامة الباحثة الاجتماعية والفتاة القاصرة وينطبق نفس الاجراء على الفتيات اللواتي تتراوح اعمارهن بين 12-14 . مع ذلك اعتماداً على نضج الفتاة فيمكنها منح موافقتها على الخدمات وهذا يعني انه يمكن اعتبار وجهات نظرها واراءها بناء على عوامل مثل العمل

والنضج. اما بالنسبة للفتيات التي تتراوح اعمارهن بين 15-17 فيجب الحصول على موافقة مستنيرة من الفتاة و اذا امكن من مقدم الرعاية.

- استعمال مبادئ المصلحة الفضلى لإرشاد اتخاذ القرارات والافعال.
- استخدام الاحالات المناسبة عمرياً واعتبار قابليات موفري الخدمات للعمل مع الفتيات القاصرات.
- اذا كانت الفتيات متزوجات، فيجب اعتبار الحاجة الى تأييد الأزواج للسماح لهم بالوصول الى الخدمات (اذا لم يكن الزوج نفسه المعتدي ومن الامن فعل ذلك).²

نقاط الدخول

- يمكن استعمال النشاطات الترفيهية كنقطة دخول الى المساحة الامنة وادارة الحالة.
- ادراك امكانية وجود الحواجز التي تمنع الفتيات القاصرات من الوصول الى المساحات الامنة في بعض السياقات واعتبار مختلف نقاط الدخول للإحالات (مثل: المدارس والمراكز التعليمية و المراكز الشبابية والمعابد)
- العمل مع خدمات حماية الأطفال والقطاع التعليمي والقطاع الصحي لفهم ما يتم توفيره من قبل إدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي.
- العمل مع الشركاء المحليين أو الدوليين ومع المنظمات الغير حكومية لأجراء حملات توعية لسكان معينين، على وجه التحديد في المناطق التي يكون فيها تركيز عالي من الفتيات القاصرات.
- تقديم الخدمات لقادة المجتمع في وقت مبكر بطريقة آمنة وعملية من أجل جعل الناس يشعرون بارتياح أكبر بشأن إرسال فتياتهن هناك.

النشاطات التي تسهل التحدث حول إدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي مع الفتيات القاصرات :

البالونات الصغيرة و الكبيرة

[للأعمار من 11 الى 14]

[يجب القول] اليوم سنستخدم خيالنا. أريدك أن تتنسى أننا في هذا الموقع ونحاول أن نتبع القصة التي سأخبرك بها الآن. دعينا نتجول في أرجاء الغرفة. تخيلي أنك تمشين في الطبيعة الجو رائع اليوم! السماء زرقاء والشمس مشرقة. يمكنك أن تشعري بالنسيم على بشرتك. يمكنك رؤية البالونات الملونة في السماء. بعض هذه البالونات صغيرة وبعضها الآخر كبير. أثناء المشي أريد أن تمسك كل واحد منكم بالون صغير إذا كانت تشعر بالراحة اليوم وبالون كبير إذا كانت لا تشعر بالراحة اليوم. **(ملاحظة ميسر الخدمات: لا تطلب من الفتيات تحديد نوع البالون الذي اختاروه).** بعد الإمساك بالبالون ، اتركه و واصلي المشي حتى يبدأ الجميع في السير في دائرة واحدة.

[سؤال]

- كيف كان شعورك اثناء المشي؟
- هل كان من السهل عليك استخدام مخيلتك وتصور موقف وأشياء لم تكن موجوده في الغرفة؟
- ماهي العوامل التي تجعل الفتيات يمسكون بالبالون الصغير؟ وماذا عن البالون الكبير؟

[شرح] في بعض الأحيان ، تستيقظ الفتيات في الصباح بشعور جيد. في أوقات أخرى ، تشعر الفتيات برغبة بإمساك منطاداً كبير لأنهم لا يشعرون بالراحة أو بشكل جيد. يمكن أن يكون ذلك بسبب أشياء تحدث معهم أو حولهم خاصة أن الفتيات في هذا السن قد يمرن بالكثير من التغيرات ويواجهن ضغوط في الحياة اليومية. قد يكون لدى هؤلاء الفتيات بعض المخاوف أو التحديات التي يرغبون في التحدث عنها لأن كل بالون كبير يمكن أن يتحول إلى بالون صغير ، ولكنهم لا يجدون بالضرورة الشخص المناسب للتحدث معه.

في برنامجنا ، يتم تدريب شخص ما على الاستماع إلى مخاوف الفتيات في مكان آمن للغاية ، حيث يمكن لأي فتاة التعبير عن نفسها بحرية والإفصاح حول أي شيء يضايقها. إن الباحثة الاجتماعية ليست شخصاً يقدم النصائح أو الحلول ولا تطلق أحكاماً مسبقة ، بل هي ترشد الفتيات بشكل أساسي في التفكير بإيجابيات وسلبيات الحل أو القرار الذي قد ترغب الفتيات في اتخاذه.

تتواجد الباحثة الاجتماعية هنا في المركز أو في المساحة الآمنة خلال الأيام التي تقام فيها الأنشطة. إذا كنت تعرفين أي فتيات لديهن مخاوف وقد يستفدن من التحدث إلى إحدى الباحثات الاجتماعيات فيمكنك إخبارها بالانضمام إلى أنشطتنا أو مجرد المجيء والتحدث إلى الباحثة الاجتماعية بشكل مباشر. يمكن أيضاً الوصول إلى الباحثة الاجتماعية عبر الهاتف خارج ساعات عمل المركز إذا لم تتمكن الفتاة من الذهاب إلى المركز أو الى مساحة في حال كانت ترغب بمناقشة مشكلة طارئة أو حتى إذا كانت تفضل التحدث إلى الباحثة الاجتماعية عن طريق الهاتف من البداية.

إذا لم تتمكن من الانضمام إلى الأنشطة ، يمكنك أيضاً إخبارها بأنها يمكن أن تعمل مكاملة فائتة على الرقم التالي في أي وقت تشعر فيه بالتحدث إلى الباحثة الاجتماعية وستتصل بها الباحثة الاجتماعية.

[يجب فعل] توزيع وسائل المعلومات والتعليم والتواصل الى الفتيات وأيضاً رقم الخط الساخن، اذا كان ذلك ذا صلة في أوضاعك.

[يجب السؤال] هل لديك مزيد من الأسئلة؟ سنكون متواجدين لمدة 10 دقائق القادمة. إذا كانت أي واحدة منكم ترغب في التحدث إلينا عن أي شيء ، فلا تتردد في المجيء إلينا.

الجزر والمحيطات

للاعمار [15-18]

[الوسائل] ورقتان من اوراق الرسم البياني، 4 اوراق حجم A3، 6 اوراق حجم A4 (يمكن استعمالها كأوراق للكتابة)

[ما يجب فعله] اطلبي من الفتيات التجول حول المساحة وان يتخيلوا انهم يسبحون في المحيط. قومي بوضع بعض الاوراق حول الغرفة لتمثل الجزر. دعي الفتيات يعرفن ان الاوراق البيضاء تمثل الجزر.

[ما يجب قول] سنستعمل اليوم مخيلتنا ،سأقوم بإخباركم قصة وفي كل مرة اقول "جزيرة" اريد من كل واحدة منكم الوقوف. انتن الان تسبحن في المحيط والمياه لطيفة ودافئة، المحيط هادئ حتى الان وترون اسماك صغيرة وملونة واشخاص لطيفين حولكم في قوارب صغيرة. انتن الان مستمتعات بوقتكن، فجأة ستتدخل المياه المالحة الى اعينكم وتبدأ بلدغكم وتصبح شديدة الاحمرار. "جزيرة!" عند وصول الجميع الى الجزيرة، عليك القول: الان تشعرن بتحسن في اعينكم وتستطيعون رؤية السماء الزرقاء بوضوح، انها جميلة ويصبح الماء دافئ ولطيف لذا سترجعن للسباحة مجدداً، فجأة ستبدأن بالشعور بوخزة في الجلد وترون في المسافة البعيدة ان هنالك قناديل بحر لكن الامر لا بأس به لديكم ما يكفي من الوقت للوصول الى "الجزيرة!" عندما يصل الجميع الى الجزيرة، عليك القول: قد ذهبت قناديل البحر والان انتن تسبحن مع السلاحف البحرية التي تتمايل صعوداً ونزولاً وتغمركم سعادة كبيرة وتتمتعون بالطقس الجيد والشمس رائعة ودافئة، فجأة تصبح المياه خشنة وتبدأ الامواج بالارتفاع والارتفاع . "جزيرة!"

عندما يصبح الجميع على الجزيرة، عليك القول: نحن الان نغادر المحيط لنعود ببطيء الى هذه المساحة. بإمكانكم العودة من الجزيرة الى هذه الغرفة وتجولوا ببطيء في الارعاء...توقفوا.

لاحظ جيداً: يجب ازالة بعض من الاوراق مع كل جولة او جعل الجزر اصغر لتحاول الفتيات التمسك ببعضهن البعض على الجزيرة! .

[يجب السؤال]

- في هذا النشاط ماذا مثلت الجيرة بالنسبة للفتيات؟ (التأكد من ذكر الفتيات ان الجزيرة قد تمثل شخصاً أو مكاناً)
- في الحياة اليومية قد تواجه الفتيات مواقف أو مخاوف تجعلهن يرغبن بالذهاب الى جزيرة. ماذا قد تكون هذه المواقف أو المواقف؟
- ماذا حصل عن بقاء جزيرة واحدة؟ وماذا فعلن الفتيات؟
- في بعض الاوقات قد تشعر الفتيات بالراحة في حياتهن اليومية ، و لكن في بعض الاحيان قد تشعر الفتيات بعدم الراحة للأسباب المذكورة سابقاً. ويرغبون في التحدث ويجدون شخصاً يتقون به يمكنهم الرجوع اليه، او قد لا يجدون بالضرورة الشخص المناسب للتحدث معه.

[أشرح] في برنامجنا ، يتم تدريب شخص ما على الاستماع إلى مخاوف الفتيات في مكان آمن للغاية ، حيث يمكن لأي فتاة التعبير عن نفسها بحرية والإفصاح حول أي شيء يضايقها.

إن الباحثة الاجتماعية ليست شخصاً يقدم النصائح أو الحلول ولا تطلق أحكاماً مسبقة ، بل هي ترشد الفتيات بشكل أساسي في التفكير بإيجابيات وسلبيات الحل أو القرار الذي قد ترغب الفتيات في اتخاذه.

تتواجد الباحثة الاجتماعية هنا في المركز أو في المساحة الآمنة خلال الأيام التي تقام فيها الأنشطة. إذا كنت تعرفين أي فتيات لديهن مخاوف وقد يستفدن من التحدث إلى إحدى الباحثات الاجتماعيات فيمكنك إخبارها بالانضمام إلى أنشطتنا أو مجرد المجيء والتحدث إلى الباحثة الاجتماعية بشكل مباشر. يمكن أيضاً الوصول إلى الباحثة الاجتماعية عبر الهاتف خارج ساعات عمل المركز إذا لم تتمكن الفتاة من الذهاب إلى المركز أو الى مساحة في حال كانت ترغب بمناقشة مشكلة طارئة أو حتى إذا كانت تفضل التحدث إلى الباحثة الاجتماعية عن طريق الهاتف من البداية.

إذا لم تتمكن من الانضمام إلى الأنشطة ، يمكنك أيضاً إخبارها بأنها يمكن أن تعمل مكاملة فانتة على الرقم التالي في أي وقت تشعر فيه بالتحدث إلى الباحثة الاجتماعية وستتصل بها الباحثة الاجتماعية.

[يجب فعل] توزيع وسائل المعلومات والتعليم والتواصل الى الفتيات وأيضاً رقم الخط الساخن، اذا كان ذلك ذا صلة في أوضاعك.

[يجب السؤال] هل لديك مزيد من الأسئلة؟ سنكون متواجدين لمدة 10 دقائق القادمة. إذا كانت أي واحدة منكم ترغب في التحدث إلينا عن أي شيء ، فلا تتردد في المجيء إلينا.

الابلاغ الالزامي

- فهم جميع قوانين الابلاغ الالزامية الموجودة للأطفال ضمن سياقك وكيفية تطبيقها على القاصرات وما هي مخاطر السلامة المحتملة في حال اتباعها.
- ان الابلاغ الالزامي له تعقيدات بالنسبة للفتيات القاصرات ومن المهم فهم وجود انظمة واجراءات مختلفة لها تأثيرات مميزة على هذه المجموعة السكانية.
- من المهم دائماً تذكر اعتبار مبادئ السلامة في العمل وذلك بسبب نقص السلطة التي تواجهها الفتيات القاصرات والتأثير الحقيقي الذي يحدثه الابلاغ على حياتهن.

غيرها مما يجب و لا يجب فعله في ادارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي للفتيات القاصرات

ما لا يجب فعله	ما يجب فعله
----------------	-------------

• يجب تواجد اكثر من باحثة اجتماعية و التأكد من توفير الدعم للخدمات والجلسات النفسية/الاجتماعية. • تنفيذ منهاج مركز على الناجيات من خلال ابلاغ الفتيات القاصرات عن خياراتهن و السماح لهن باتخاذ قراراتهن الخاصة. • استخدام منهاج تفاعلي يمكن الفتيات من الاشتراك بتنفيذ الانشطة المذكورة اعلاه. • طلب النصح والمساعدة في حال شعورك بعدم القدرة على التعامل مع بعض الاسئلة. • الاستماع الى افكار الفتيات دون اطلاق احكام مسبقة. • استعمال الامثلة لشرح المفاهيم التي قد يكون من الصعب على الفتيات فهمها. • كوني حيادية، لا تتعامل مع افكار الفتيات بطريقة تظهر الصدمة او الرفض. • يجب ان توضحي ان بإمكان الفتيات الوصول الى الخدمات بالمستقبل اذا لم يرغبن بالوصول اليها الان. • اذا افصحت احدى الفتيات عن حالة من العنف القائم على النوع الاجتماعي فيجب اقرار ما شاركته وشكرها على مشاركتها وثقتها بالمجموعة وعنونة المشكلة بمصطلحات اكثر عموماً، "في بعض الاحيان قد تواجه الفتيات..." تأكدي من المتابعة معها بعد النشاط.	• تسمية المركز بمركز خدمات العنف القائم على النوع الاجتماعي فقط. • تسمية الغرفة بغرفة خدمات العنف القائم على النوع الاجتماعي او غرفة الاستشارة حتى وان كنت في مركز للنساء فان ذلك سيؤدي للشعور بالوصم لمن يدخلها. • اجبار الخيارات على الفتيات القاصرات. • وضع الفتيات في محط التركيز اذا قاموا بالإفصاح عن شيء ما في المجموعة. • استعمال اللغة المباشرة مثل "ماذا تريدین انت..." بدلاً من ذلك قومي بتوجيه الاسئلة التي تبدأ "ماذا تريد الفتيات..." • اطلاق الاحكام المسبقة على الفتيات بسبب مشاعرهم او افعالهن. • اعطاء معلومات بدون شرح اهميتها وما صلة هذه المعلومات.
--	--

مطالبات نقاشية:

[هل تحدثت مع زميلتك عن...]

- ما هي الاحالات الامنة للفتيات القاصرات؟
- كيفية توفير امانة للفتيات القاصرات في حال عدم كونك متخصصة بحالات العنف القائم على النوع الاجتماعي؟
- ما هي مخاوف السلامة للفتيات القاصرات في هذه المنطقة او في هذا الموقع؟
- ما هي الصعاب والتعقيدات المتواجدة حول سلطة وخيارات واتخاذ القرار للفتيات القاصرات؟

مطالبات نقاشية:

سناريو: 10 دقائق

تخيل انك سمعت بتعرض فتاة تبلغ من العمر 14 عاماً للاعتداء الجنسي. ولم تأتي من اجل خدمات الرد للعنف القائم على النوع الاجتماعي، لكنها في بعض الاحيان تأتي الى المركز للعب. تريدين اخبارها حول خدمات ادارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي في المرة القادمة التي تأتي ولكنك لا تريدين اخافتها. ستبدئين بالتفكير في خطوتك الأولى تجاهها وكيف ستكون طريقة التحدث معها. وتذكرين أهمية استعمال اللغة البسيطة للتواصل لمساعدتها على الشعور بالراحة والامان عند التحدث إليك.

مناقشة: اطلبي من المجموعة التفكير في كيف سيقربون منها وكيف سيتحدثون معها لمساعدتها على الشعور بالأمان والاحترام والتشجيع على القدوم إلى خدمات إدارة الحالات؟ اطلبي منهم التركيز فقط على لغة التواصل البسيطة كالصوت وتعبيرات الوجه ، ولغة الجسد. إذا قالوا أشياء مثل "التصرف بلطف" ، فيجب حثهم على التفكير في كيفية إظهار ذلك. اطلبي من أحدا المتطوعات كتابة هذه المدخلات على أوراق بيانية³

نشاط: لعب الأدوار

20 دقيقة

"التعليمات: أطلبي من مجموعتين التطوع لهذه الأدوار نيابة عن باقي المجموعة. يجب تشجيعهم على استخدام لغتهم الخاصة ولكن بإمكانهم استعمال النص كإرشاد إذا كان ذلك يساعدهم. يمكنك قراءة السيناريو للمجموعة حتى يفهم الجميع موقف الأدوار.

السيناريو الأول) بدأت فتاة قاصرة بمواعدة هذا الفتى وهي تحبه كثيراً ، لكنه كان يضغط عليها لممارسة الجنس معه. إنها لا تريد ذلك لكنه يجعلها تشعر بالذنب قائلاً إنها إذا أحبته فإنها ستفعل ما يريد. في أحد الأيام كانوا في منزله وحاول ممارسة الجنس معها مرة أخرى. رفضت الفتاة ذلك ازعج الفتى وطلب منها المغادرة. قال لها: "لماذا أتيت إلى هنا إذا كنت لا تريدين ممارسة الجنس معي؟" إنها تريد أن تعرف من الباحثة الاجتماعية إذا فعلت شيئاً خاطئاً.

المناقشة: أسألي المتطوعات كيف كان شعورهن أثناء شغل الدور، وأن كنوا قد واجهوا تحديات أم لا. اطلبي من المتطوعات إخبارك إذا كان لديهم أية اقتراحات إضافية للتواصل بشكل جيد.

السيناريو الثاني) بدأت فتاة قاصرة تبلغ من العمر 11 عاماً بالمجيء إلى المركز مؤخراً. لا تبدو مرتاحة للغاية ولا تتحدث مع أي شخص. عادة ما تجلس في زاوية وتراقب ما يحدث. تشعر أنها تحتاج إلى شيء ولكن لا تعرف كيف تسأل. ستقررين الذهاب للتحدث معها.

المناقشة : أسألي المتطوعات كيف كان شعورهن أثناء شغل الدور، وأن كنوا قد واجهوا تحديات أم لا. اطلبي من المجموعة توفير ردود أفعال مفيدة للمتطوعات. اطلبي من المتطوعات إخبارك إذا كان لديهم أية اقتراحات إضافية للتواصل بشكل جيد.

السيناريو الثالث) تقومين بسماع أخبار حول فتاة في المجتمع تبلغ من العمر 17 سنة قد خطبت مؤخراً وعلى وشك الزواج. أنت تشعرين بالقلق تجاهها. وتريدين التأكد من حصولها على جميع المعلومات والدعم التي تحتاجه. وتعلمين أن التدخل قد يكون ضاراً، لذل تفكرين ملياً حول الطريقة التي ستقتربين منها.

المناقشة: : أسألي المتطوعات كيف كان شعورهن أثناء شغل الدور، وأن كنوا قد واجهوا تحديات أم لا. اطلبي من المجموعة توفير ردود أفعال مفيدة للمتطوعات. اطلبي من المتطوعات إخبارك إذا كان لديهم أية اقتراحات إضافية للتواصل بشكل جيد.⁴

¹ إرشادات إدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي المشترك بين الوكالات

² إرشادات إدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي المشترك بين الوكالات

³ ورشة عمل الفتيات القاصرات الأبطال، الصفحة 5

⁴ ورشة عمل الفتيات القاصرات الأبطال، الصفحة 11